

## بحار الأنوار

[218] إا عرف نبيه (صلى إا عليه وآله) أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء أزواجه في الآخرة وأنهن امهات المؤمنين، وأحد من سمي له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفى (صلى إا عليه وآله) اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول أحد من المنافقين: إنه قال في امرأة في بيت رجل: إنها إحدى أزواجه من امهات المؤمنين، وخشي قول المنافقين، قال إا عزوجل: " وتخشى الناس وإا أحق أن تخشاه " يعني في نفسك وإن إا عزوجل ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حوا من آدم (عليهما السلام) وزينب من رسول إا (صلى إا عليه وآله) بقول: " فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها " الآية وفاطمة من علي (عليهما السلام) (1). أقول: قد مر هذا الخبر والذي قبله بإسنادهما في باب عصمة الانبياء (عليهم السلام) (2). 52 - فس: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: " وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى إا ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم " وذلك أن رسول إا (صلى إا عليه وآله) خطب على زيد بن حارثة زينب بنت جحش الاسدية من بني أسد بن خزيمة، وهي بنت عمه النبي (صلى إا عليه وآله) فقالت: يا رسول إا حتى أوامر نفسي فأنظر، فأنزل إا: " وما كان لمؤمن ولا مؤمنة " الآية، فقالت: يا رسول إا أمري بيدك، فزوجها إياه، فمكثت عند زيد ما شاء إا، ثم إنهما تشاجرا في شئ إلى رسول إا (صلى إا عليه وآله) فنظر إليها النبي (صلى إا عليه وآله) فأعجبته، فقال زيد: يا رسول إا تأذن لي في طلاقها، فإن فيها كبرا وإنها لتؤذيني بلسانها، فقال رسول إا (صلى إا عليه وآله): اتق إا وأمسك عليك زوجك وأحسن إليها، ثم إن زيدا طلقها وانقضت عدتها، فأنزل إا نكاحها على رسول إا (صلى إا عليه وآله): " فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها " وفي قوله: " ما كان محمد أبا أحد من رجالكم " فإن هذه نزلت في شأن زيد بن حارثة، قالت قريش يعيرنا محمد يدعي بعضنا بعضا وقد ادعى هو زيدا، فقال إا: " ما كان محمد

(1) عيون الاخبار: 108. (2) راجع ج 11: 72 -